Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموضوع حتى تم إنجازه، ولكن هذا الإنجاز تعرض للردم مرة أخرى على يد أحد ملوك الروم كما قال البيرونى، وهكذا كان البيرونى ملما لا بتاريخ الهند وفارس فقط، بل بتاريخ كل الأمم المشهورة فى التاريخ القديم والمعاصر لها ومنها مصر بطبيعة الحال!..

إذا كانت هذه الكتب السابقة مثالاً لما كان يحرص عليه البيرونى من العناية بأحداث التاريخ خلال عرضه لبعض المسائل الرياضية أو الفلكية أو الجغرافية أو غيرها، فإن فهرس مؤلفاته قد حظى بكتابين معظم ما جاء فيهما متصل بعلم التاريخ، وهذان الكتابان هما:

الآثار الباقية من القرون الخالية، وتحقيق ما للهند من مقوله مقبولة فى العقل أو مرذولة. وهاك تعريف بهذين الكتابين:

الآثار الباقية:

ألفه البيرونى برسم الأمير شمس المعالى قابوس بن وشمكَير حاكم طبرستان والذى انضم إلى بلاطه فترة من الزمن، ويرجع تاريخ كتابته إلى الفترة من ٣٨٨ إلى ٤٠٣ هـ، وإن قال البعض تحديداً إنه ألف عندما كان عمر البيرونى حوالى الثامنة والعشرين أى فى حوالى عام ٣٩٠ هـ، وهذا الكتاب يبحث فى التواريخ التى كانت تستعملها الأمم، والاختلاف فى الشهور والسنين والتقاويم عند الأمم وأسسها، إلى غير ذلك مما يسميه الفرنج الآن علم الكروتولوجيا[1].

ويعد هذا الكتاب من أشهر كتبه وأغزرها مادة، فهو يبحث فى الشهر واليوم والسنة عند مختلف الأمم القديمة، وكذلك فى التقاويم،

(١) أحمد أمين: ظهر الإسلام، ص: ٢٨٩.